تطوير خدمات برامج اللغة العربية الرقمية لتنمية المهارات الحياتية للشباب العربي

عائشة بوكريسة

ان عملية تطوير خدمات برامج اللغة العربية الرقمية يعبر عن نقلة نوعية كبيرة في برامجنا التعليمية والتي تؤدي إلى تحقيق الغاية التعليمية في أرقى مستوياتها نظرا لأهمية هذه العملية على أكثر من صعيد.

والحقيقة أن رقمنه برامج اللغة العربية أساساً يجب أن يكون من خلال وضع قاعدة بيانات رقمية وفق نظام تعليمي معين باعتماد نظم حاسوبية للتواصل اجتماعيا.

لذا علينا أن ندرك بأن الاستثمار في الإنسان هوالسبيل الوحيد للوصول الي محتوى رقمي عربي يلبي اليوم احتياجاتنا الاجتماعية من أجل تطوير مستوي نوعية هذه الخدمات باللغة العربية لاسيما تلك التي تعمل على تحقيق تنمية مهارات حياتية لدي شبابنا العربي وأيضا يجنب الدول العربية مشاكل كثيرة منها الإرهاب، لأن المجتمعات المعرفية تقل فيها الجرائم بصورة أكبر من المجتمعات الغارقة في الجهل وتنبذ المعرفة أولا تهتم بها، والحال في أوطاننا العربية واضح.

والغرض من السعي إلى مثل هذه الهندسة اللغوية الحديثة هواعتقادنا بأن عملية تطوير البرامج الخدماتية من شانه بلوغ نتيجة طبيعية تكمن في صناعة قوة شباب الأمة العربية.

مقدمة

الحديث عن موضوع تطوير خدمات برامج اللغة العربية كمحتوي رقمي مرتبطا بتكنولوجيا المعلومات من زوايا علمية ومنهجية يميزها التجديد المنهجي وعمق التصور؛ والمقصود

من المحتوي الرقمي كافة أشكال النصوص والصور والصوت، وهويشمل كافة التطبيقات المرئية والمسموعة المختلفة التي تحتاج إلي تطوير المحتوى الرقمي في القطاع العام وقطاع الأعمال والتجارة والقطاعات الأهلية، لذا فإنه من المهم وضع أسس لتطوير المحتوى الرقمي وتنظيم عملياته وتحفيز تنميته بغية المحافظة على وتيرة التقدم والازدهار .

تمثل عملية المبادرة للارتقاء بمحتوي خدمات برامج اللغة العربية سبيلا لأخذ بعين الاعتبار إشكالية صناعة المحتوي الرقمي العربي نفسه وهولا يأتي إلا بزيادة المساهمة في تكثيف حجم محتويات المضامين التي من شأنها خدمة كافة مجالات الحياة. لذا فإن عملية ترقية خدمات برامج اللغة العربية لا يمكنها ان تكون إلا بعملية النهوض باللغة العربية نفسها من خلال كثافة الاستعمال وتحديث اللغة لنشرها وهذا أمر لا يأتي فقط بالاعتماد علي التأليف وترجمة الكتب ، بل بإدخال العالم العربي نفسه ضمن التكنولوجيا، ودفعه إلي منافسة الدول المتقدمة صناعياً وتقنياً .وحتي نتمكن من استغلال التكنولوجيا باللغة العربية في تطوير الخدمات يجب علينا ان نتمكن من القدرة علي التعريف بها وتوظيفها والوصول إلى حسن استخدامها؛ الأمر الذي يمكننا من إنتاج أجيال من التكنولوجيا ذات خصوصية عربية تدعم الخدمات باللغة العربية نحوالاستخدام والانتشار.

ويعتبر المحتوي الرقمي وسيلة فاعلة لدعم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأنه كمستودع للمعرفة والمعلومات يسمح من توفير أدوات تمكن في هذا الفضاء الواسع من تعدد وتوسيع الخدمات التي تساهم في تحسين نوعية الخدمات نفسها اجتماعيا . الأمر الذي يدفعنا إلي التفكير مليا في الاستثمار في الامكانات البشرية الفعلية التي تكتنزها المنطقة العربية.

وعليه فإن ضعف المحتوى الرقمي العربي، كخدمة على الإنترنت، هوأهم حاجز أمام توسع الاستخدام نفسه في المنطقة العربية

خاصة ما تعلق بالشباب العربي. والحديث عن عملية زيادة أعداد مستخدمي العالم العربي مرتبط بتوسيع هذا الاستخدام وتطويره باللغة العربية في المنطقة العربية، للمساهمة في سد من الفجوة الرقمية . ما يحفظ المحتوى الرقمي العربي المشترك، ويسهل تطويره، وتعزيز التنوع الثقافي، فيما يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لأن هذا المحتوى هوصناعة وإبداع وتطوير التطبيقات مع نماذج جديدة للإنتاج والتوزيع تهدف إلى تقديم محتوىً مفيد للمستهلكين من الشباب وتطبيقاته النموذجية من خدمات النقالة، وبرمجيات معالجة المحتوى، والأرشفة الرقمية، ومواد التعليم الإلكتروني وأيضا ألعاب رقمية، والفيديووالصوت الرقمي، كما يستلزم تعزيز المحتوى الرقمي العربي تطوير بيئة متكاملة تأخذ في الحسبان الترتيبات السياسية والإدارية، والمعايير، والتطبيقات الجديدة، وجودة البيانات المنشورة، والبحث والتطوير.

هدف الدراسة :

تسعي هذه الدراسة الكشف عن العلاقة التي تربط تكنولوجيا التعليم بالشباب العربي من خلال الخدمات التي تقدمها البرامج الرقمية باللغة العربية ومدي مساهمة اللغة العربية في صناعة محتوي رقمي عربي مبني علي أساس تطوير انتاج فكري مبدع و"مرقمن".

الإشكالية :

يمثل موضوع الارتقاء بمحتوي خدمات برامج اللغة العربية أحد المواضيع الساخنة اليوم والتي هي أساسا رهينة الأخذ بعين الاعتبار إشكالية صناعة المحتوي الرقمي العربي نفسه في العلاقة التي تربط بين الخدمة و تكنولوجيا المعلومات بالمجتمع ككل عامة والشباب خاصة . وهي تزداد حجماً يوميا بشكل مكثف من كونها ليس فقط وسيلة أوأداة في تنمية مهارات الشباب الحياتية وهولا يأتي إلا بزيادة المساهمة في تكثيف حجم محتويات المضامين التي من شأنها خدمة كافة مجالات الحياة . لذا علينا اثراء صناعة المحتوي الرقمي العربي من أجل بلوغ تنمية مهارات شبابنا العربي لأن هذه النقلة المجتمعية تحدثها تكنولوجيا المعلومات وما هي في جوهرها إلا نقلة تنموية في المقام الأول، فالدور الكبير الذي ستلعبه المعلوماتية يجعل منها هي المشكلة وهي الحل في نفس الوقت فلا يمكن بأي حال أن تنجح مجهوداتنا في التنمية مهما توافرت الموارد المادية والطبيعية إذا عجز الفرد من القدرة علي صناعة محتوي يؤهله من تنمية مهاراته الحياتية .

وفي هذا السياق، نطرح إشكالية البحث التالية:

ما مدي ارتباط تطوير خدمات برامج اللغة العربية الرقمية بتنمية المهارات الحياتية للشباب العربي؟

ان هذه الإشكالية ألزمتنا من طرح عدة أسئلة تحتاج منا الرد نذكر أهمها ما تعلق بالموضوع :

- هل هناك برامج خدماتية رقمية عربية خاصة بالشباب العر بي؟
- ما هوحجم البرامج الرقمية باللغة العربية التي تخدم الشباب العربي؟
- وما هي نوع الخدمات التي تستهدف تنمية المهارات الحياتية للشباب العربي؟

التحليل :

الحقيقة أن خدمات البرامج المرقمنة باللغة العربية قليلة وما تعلق بالشباب شحيح وضئيل ومتواضع جداً قياساً بعدد الناطقين باللغة العربية كمجتمع ومن الشباب كمواطنين في المستقبل لأن المحتوى على الإنترنت لا يتجاوز ١٪، مقابل تعداد السكان العرب الذي يتجاوز نسبة ٥٪ مقارنة من إجمالي عدد سكان العالم. بينما نجد صناعة المحتوى الرقمي بكل اللغات يزداد بتسارع كبير سنوياً وبمعدلات عالية. وتشمل صناعة المحتوى الرقمي أنشطة مثل إنشاء وتصميم وإدارة وتوزيع المنتجات والخدمات الرقمية والتقنيات التي تعتمد عليها هذه الأنشطة. وهذا ما يجعل صناعة المحتوى الرقمي من الصناعات المهمة ذات الأبعاد الاستراتيجية والتي تسهم في بناء مجتمع المعرفة. فالعديد من الدول مثل فرنسا وإيرلندا وكوريا ومن قبلها الولايات المتحدة وبريطانيا قد أولت جانب المحتوى الرقمي الكثير من الاهتمام وشيدت لها مشاريع وخطط استراتيجية وتنظيمات للنهوض بها. ونجد أن الدول العربية بدأت تستشعر أهمية بناء محتوى رقمي عربي

ولقد جاء في تقارير " الألسكو" بأن رقمنة المحتوى العربي هوفرصة الدول العربية للمساهمة العلمية والتكنولوجية، فهناك مجالات علمية وتكنولوجية قائمة على المحتوى مثل مجال التكنولوجيا الحيوية . وهناك من الأعمال ما بادرت به بعض الدول العربية في سبيل رقمية المحتوى العربي على الإنترنت بغية النهوض بالاقتصاد من أجل بلوغ مجتمع المعرفة العربي.

ولقد عملت هذه الدول نفسها على تحديد فرص صناعة المحتوى الرقمي على المستوى العالمي لبناء اقتصاد قائم علي تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي ذاته عن طريق تحفيز ودعم وتيسير احتضان شركات ناشئة وصغيرة تعمل في مجال تطوير تطبيقات المحتوى الرقمي العربي .

غير أن خصوصية اللغة العربية من كتابة الحروف والتشكيل واتجاه الكتابة وكثرة مشاكل محركات البحث تستدعي العمل علي وجود انطولوجيا عربية بغية تفعيل البيانات من أجل تبادل سليم وفعال .

هذا وتحتاج برامج الخدمات الرقمية باللغة العربية إلي تحديث اللغة نفسها وإيجاد المزيد من الأدوات التي تساهم مباشرة في تعزيز تحديث محتوي هذه الخدمات الرقمية العربية سعياً لإثراء صناعة المحتوي الرقمي العربي ودعم تشاركية العمل والمتابعة بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية من جهة ومؤسسات القطاع الخاص المهتمة بالصناعة المعلوماتية وصناعة المحتوى من جهة أخرى ، بإجراء مسح شامل لجميع مشاريع المعالجة الآلية للغة العربية الجارية داخل الوطن وخارجه وجمعها في قاعدة معطيات لتعزيز كل أشكال التواصل بين الجهات التي تقوم بتنفيذها منعا للتكرار والازدواجية في الدول العربية إلى تعميم استخدام الكلمات والمصطلحات العلمية التي وضعتها المؤسسات اللغوية وكليات المعلوماتية والمعاجم المصطلحية المتخصصة إضافة الى توفير تدريب متقدم في مجال الترجمة للطواقم المختلفة بهدف الاطلاع على جديد الإصدارات والأبحاث والشروحات للدول المتقدمة وذلك للعمل على صياغة ودراسة هذه المواد وترجمتها الى اللغة العربية وإثراء الشبكة العنكبوتية بالمحتوى العربي.

واليوم في ظل ما يمثل بالنسبة للشباب احتياجا بالنسبة للمحتوي الرقمي العربي يتطلب الكثير من العمل من أجل تحديد الأطر القانونية واللوائح والتشريعات من أجل رقمنه مضامين الخدمات بالعربية وهذا يتم بالاعتماد علي عمل الأشخاص المبدعين والمواصلة بالبحث والتركيز. وفي هذا المجال تطرح مسألة ضرورية ومهمة وهي التوعية والدعم المادي كحافز من أجل خلق برامج توعوية للشباب باللغة العربية والاهتمام بمحاربة اللجوء إلي استخدام اللغة العربية المكتوبة بالحرف اللاتينية .

وفي هذا الاطار يوجد الكثير من التجارب في الدول العربية لكن تبقي مبادرات من أجل تطوير الخدمات من خلال عملية اثراء المحتوى الرقمي العربي من جهات عربية متمثلة في جهات رسمية هيئات ومؤسسات وأيضا غير رسمية ولكنها معنية أيضا وتعتبر هذه المبادرات كخطوة أولي في الاتجاه نحوتعظيم وجود ثقافة خدماتية عربية على شبكة الانترنيت خاصة ما تعلق بأهم شريحة في المجتمع وهم الشباب وذلك وبتطوير خدمات الواب من خلال منصات ويب متعددة وعالية الجودة.

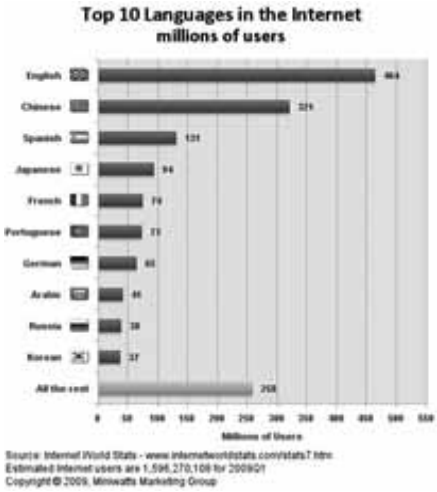

وعليه يحتاج الشباب العربي إلى اكتساب مهارات تسمح لهم بأن يصبحوا جزءا من هذه الثورة المعلوماتية والمشاركة بالنشاط في المجتمع المتنامي للمعرفة المشتركة وهوما تعكسه حقيقة الوضع الذي يدل علي أن نسبة مستخدمي الانترنيت قد بلغ ١٤,٢ ٪ من مجموع متحدثتي العربية ومن مجموع المستخدمين العرب للأنترنت الذي بلغ ٤١ مليوناً يمثل نسبة ٢,٦٪ من مجموع مستخدمي العالم نجد منهم الشباب العربي بشكل عام وصولا معقولا إلى الأدوات الرقمية، التي لم تمكنهم إلا قدرا هامشيا من محتوى الشبكة باللغة العربية. وهوسبب تركيزنا في هذه الدراسة على تعرض الشباب من المحرومين لأدوات ومستودعات تعاونية لإنتاج ونشر المعرفة مثل ويكيبيديا، ويوتيوب، وتويتر، وفليكر، وجامندو، وڤيميو، ومدونات، يساعدهم على كسر الحدود الشخصية والجسدية على

السواء. وتمثل هذه الوسائل الرقمية فرصة هائلة أمامهم كأفراد للتعلُّم، والنمو، والتعبير، والمشاركة في المجتمعات التي يعيشون فيها، وبصورة خاصة إذا كانت تقوم على معايير مفتوحة يشكل فيها الاقتسام والتعاون قيمة أساسية وفي سياق لا تلبِّي فيه أنظمة التعليم الشكلية السائدة بالضرورة والحاجة إلى التمكين، والإبداع، والتعبير عن النفس، والتفكير النقدي، وعندما تكون تكنولوچيا المعلومات والاتصالات وبرامج المصادر المفتوحة هي التي تقدم نماذج مستقلة للتعلم يمكن أن تملأ تلك الثغرات الناقصة، فإن مؤسسة التعبير الرقمى العربى، التي تعنى الحروف الأولى فى كلماتها ADEF "أَضِفْ" باللغة العربية، تشرع أن رقمنة الخدمة العربية تعتمد علي برنامج قائم علي هندسة وتصميم للمواقع الكترونية وذلك العمل من خلال التصميم التجاوبي لهذه المواقع وأيضا خرائط الواب .

هذا التصميم لمواقع الخدمات بالعربية يزيد من مقروء التعامل باللغة العربية على الانترنت، خاصة عند توفير خدمات التسويق عبر الانترنت باللغة العربية كما ان المستحسن اختيار بلدان مستهدفة لضمان الحصول على أفضل النتائج. وقد يكون من الضروري إنشاء مواقع خدماتية عربية مختلفة مخصصة للشباب في العديد من الدول المختلفة، خاصة وأن معظم محركات البحث تميل إلى التركيز على مجموعة من الدول دون الأخري، وتشمل الأمثلة محركات البحث التالية مثل أين (مصر) ونسيج (السعودية) وفارس.نت (الإمارات العربية)، بالإضافة إلى محركات البحث الأكثر عمومية مثل ArabO.com.

أما توظيف الرقمنة لتقديم البرامج الخدماتية باللغة العربية فهي حاجة ملحة لمعالجة مسألة التنمية المهارتية للشباب في الوطن العربي. ولذلك من المهم جدا معرفة أي نوع من أنواع الخدمات وأنواع التغييرات في السياسات العامة الممكنة لإحداث أكبر تأثير لتمكين الشباب في جميع أنحاء المنطقة من البرامج التي تخدمهم باللغة العربية . والجمع بين شباب المنظمات غير الحكومية والحكومات والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية وغيرها لتبادل الخبرات، مما يمكن من معرفة ما هوموجود وغير موجود من أجل نقل التجارب وتوسيع نطاق الخدمات الناجحة لتحقيق أقصى قدر من النتائج.

لذلك فإن عملية توظيف اللغة العربية للاستخدام في البرامج للشباب من خلال مجموعة متنوعة من الخلفيات لتبادل المعلومات هي حاجة ملحة لمعالجة المسألة بطريقة تكاملية ، مع الهدف الشامل لإيجاد أفضل السبل لتحقيق أكبر أثر للشباب.

وعليه فإن التفكير في محركات البحث باللغة العربية تمتلكها شريكات عربية أمر ضروري اعتماداً على مواقع يجب علي ب الدول العربية أن تكون المالكة أيضاً لموقع باللغة الإنجليزية كي يحتل الموقع العربي مرتبة عالية بين محركات البحث. من أجل تحسين جودة خدمات الويب كاملة واستضافة وتصميم المواقع والتسويق عبر الانترنت باللغة العربية . لذا يرجي جمع كل المعلومات حول الخدمات بغية تصميم مواقع لرقمة محتوي خدمات البرامج الخاصة بتنمية الشباب وتسويقها عبر الانترنت باللغة العربية بالتركيز علي الابتكارات في تمويل مشاريع الشباب ومنها الكثير من مؤسسات التمويل الأصغر كتجارب في بعض الدول العربية كالجزائر عن طريق البنوك ومصر متمثلة في (جمعية رجال أعمال الاسكندرية) والأردن (مؤسسة تمويلكم) وتونس (ميكروكراد) في تقديم خدمات ومنتجات مالية وغير مالية للشباب.

كما عرضت صلتك منصة نروي ، وهي أول منصة للتمويل الجماعي على الانترنت متبعة نهج الوقف الإسلامي تسمح للمستخدمين إنشاء وقفا شخصيا من أجل اختيار وتمويل المشاريع الصغيرة للشباب العربي. وقد أوضحت التجارب أن الاستثمار في الشباب هوالاستثمار في المستقبل، فعميل اليوم الشاب هوعميل الغد الناضج.

بعض التجارب العربية :

لقد انطلقت مبادرات عديدة لتطوير الخدمة بالنسبة للبرامج باللغة العربية نذكر منها في مصر ولبنان والأردن سنة ٢٠٠٧ لتطوير برنامج الإرشاد الوظيفي باللغة العربية وتعامل الشباب مع نظرائهم للمساهمة في تنمية المحيط من خلال خدمات صحية تطوعية بغية تحسين محيط المدراس وتنظيم حملات جمع التبرعات لفائدة مرضى السرطان من الأطفال.

إضافة إلي اعتماد بعض الهيئات رقمنة الخدمات ومنها الإغاثة مثل حدث في لبنان ، استفادة الشباب بنسبة ٦٥ في المائة من تقديم خدمات أظهروا من خلالها قدراتهم القيادية بانتمائهم الى مجتمعاتهم وأصبحوا نموذجا يعملون بجد نحوالأهداف التي يتحمسون لها

وهي خدمات تمكنهم من الأداء تحقيقا للنجاح في عالم اليوم المتغير. كما يأهلهم هذا الاستخدام لهذه الأدوات المهارات اللغوية، من خلال التدريب لتعزيز روح المبادرة، وبناء أرضية صلبة في مجال الكومبيوتر والتقنيات الأخرى.

هذا وهناك أشياء اخرى قد تكون أقل وضوحا ولكنها على نفس القدر من الأهمية، مثل أخلاقيات العمل القوية، وقدرات الاتصال، والاستعداد للاتخاذ المبادرات كجهات مانحة وحكومات وقادة، من خلال تعزيز الاستثمار وتكثيفه أكثر في أوساط الشباب. على سبيل المثال، حكومة الولايات المتحدة ساندت برامج التعليم لعقود من الزمن في جميع انحاء العالم، ببناء المدارس وتدريب المعلمين وتوفير المنح الدراسية، وتنظيم المعسكرات الصيفية، وتشجيع تعليم الفتيات، وغيرها من المشاريع. وهذا استثمار جيد ولكن منذ زمن طويل أدرك هؤلاء أن هذه العملية غير كافية لا يكفي. لذلك قاموا بتوفير فرص أخرى للشباب. من خلال فرص التدريب، وتقديم المشورة المهنية، والتدريب على فنون القيادة، وتقديم القروض للمشروعات الصغيرة، والخدمات الصحية.

وعليه نحتاج في الدول العربية إلي المزيد من الاستثمار، في الشباب خاصة ما تعلق بالقطاع الخاص إذ علي أرباب العمل أن يقدموا الكثير، وكذلك يمكن لهم أن يكسبوا المزيد من عمالة متعلمة تعليما جيدا تتمتع بمهارات عملية. فيمكن عبر الاستثمارات الإضافية في التدريب، وإيجاد فرص العمل وبرامج للمناقشة داخل الفصول الدراسية حول ما يجرى في العالم من متغيرات، وغيرها من الوسائل، مساعدة الآلاف من الشباب على إطلاق العنان لكل ابداعاتهم وابتكاراتهم .

ومنها ما قامت به اليمن في أواخر عام ٢٠٠٩، بتطوير الخدمات المالية المبتكرة خدمة لفئة الشباب المهمشة إلى حد كبير. ومن خلال هذه الشراكة الرائدة، استطاع بنك الأمل تقديم منتجات القروض لكل من مشاريع الشباب القائمة والجديدة، ومنتج ادخار لهم . كما قامت مؤسسة الأمل بإنشاء توفير للتدريب اللازم قبل وبعد الحصول على التمويل ودعم الأعمال التجارية للشباب. وبعدها عملية توفير الامكانيات المالية والتطوير لمنتجات الشباب. وهناك برامج حقيقية وشريكة في كل من اليمن، فلسطين، والأردن، والعراق، ولبنان، وسوريا ، والمغرب، وتونس، والصومال. وهو مثال واحد فقط، ولكنه يدل على استراتيجيات مبنية على الابتكار والاختبار ، ثم التنفيذ على نطاق أوسع لتحقيق أثر حقيقي.

كما يوجد في قطاع التمويل الأصغر أيضا شراكة ناجحة جدا مع منصة كيفا، والذي بدأ بمبادرة "كيفا تسلط الضوء على عملاء شركاء من مؤسسات تمويل للشباب إليها سابقا. ولقد تم تطوير مشاريع للشباب بحجم أكبر في أكثر من ١١ دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لأكثر من ٣٠ شراكة نشطة .

وقد قامت هذه البرنامج بتمويل أكثر من ٧٠،٠٠٠ شركة مملوكة للشباب، وتوفير ١٣٥،٠٠٠ وظيفة مما يؤدي إلي مزيد أكبر للخدمات التي تركز أساساً على الشباب في الوطن العربي. كما دربت صلتك حوالي ٣٨٠٠ موظفا من المنظمات غير الحكومية التي تخدم الشباب ومؤسسات التمويل الأصغر، ووصلت إلى أكثر من ٨,٤ مليون شخص من خلال الحملات المختلفة، وتم العمل مع ٩٢٠،٠٠٠ من الشباب عن طريق هذه البرامج التي بلغت قيمتها ١٧٥ مليون دولارا من خلال التمويل المشترك.

الخدمات والمنتجات التي يحتاجها الشباب :

يحتاج الشباب للوصول إلى الخدمات المالية والتي يتم تصميمها وفقا لاحتياجاتهم وخصائصهم من المنتجات المالية التقليدية وعمليات تقييم مخاطر الائتمان والتي نادرا ما تأخذ في الاعتبار بعض التحديات الخاصة التي تواجه الشباب عند الحصول على التمويل مقارنة بالعملاء الأكبر سنا. وتشمل هذه التحديات تعبئة الضمانات الكافية أووجود الخبرة الملائمة للأعمال التجارية أوجودة السجل الائتماني. ونتيجة لسنهم يتعذر عليهم استيفاء كل المتطلبات. لذلك فإن كبريات التحديات في الوقت الراهن بالنسبة للمجتمع هي الاعتراف بأن الشباب يمثل شريحة كبيرة من السوق غير المستهدفة. لذا فإن معالجة هذا المأزق الذي يواجه الشباب من خلال التفكير بصورة أكثر شمولية في قدرات وأصول الشباب وعلى سبيل المثال في الأردن يتم إعطاء الأولوية للتدريب الذي قام به الشباب والخبرات السابقة بدلا من البيانات المالية. في مصر، يختبر استخدام اختبار القياس النفسي لتحديد من لديه أقل احتمال للتخلف عن تمويل بدء التشغيل. وفي كل من المغرب واليمن، يتم تمكين الشباب الذين تراكمت لديهم أرصدة التوفير واستخدام هذه الأموال كضمانات جزئية

مقابل الإقراض .

تأثير عدم استقرار الدول العربية على شباب المنطقة :

كان من الصعب قبل ٢٠١١ في قطاع توظيف الشباب، الحصول على اهتمام واضعي السياسات حيث لم يكن الموضوع ملحا في معظم العواصم الإقليمية. ولكن أحداث ٢٠١١ غيرت الوضع بشكل كبير؛ لإن مستويات البطالة من الشباب أصبحت عالية جداً وارتبطت بعدم الاستقرار والاضطرابات ومع مرور الوقت، أصبح صناع السياسة في المنطقة أكثر قلقا وتركيزا على إدارة الأزمات على المدى القصير بدلا من تنفيذ القرارات الصعبة اللازمة لمعالجة فعالة لتحدي بطالة الشباب حيث تحولت استراتيجيات الدول العربية إلي زيادة الاعتماد على التكنولوجيا، كوسيلة فعالة للتغلب على الحواجز المفروضة إما نتيجة للمخاطر العالية أوالعزلة الجغرافية، أوالحواجز الثقافية.

تغييرات في مختلف أنحاء المنطقة العربية من شأنها تعزيز بيئة مواتية للشباب

إن تنظيم الخدمات المصرفية اليوم عبر الهاتف المحمول تمثل مجالا من المجالات التي يمكن أن تفيد الشباب بصورة كبيرة زيادة علي تطوير القطاع المالي بوجه عام الذي جلب فرص أعمال للشباب من تمويل مشاريع صغيرة تساهم في خلق فرص العمل في السوق .

أيضا العمل على خلق بيئة مواتية للتمويل الإسلامي الفعال يمثل فرصة أخرى لإدماج الشباب ماليا رغم ان تشريع التمويل الإسلامي لا يزال في بدايته في المنطقة لكنه يمكن أن يتيح الفرص أمام المؤسسات المالية من ناحية للوصول إلى رأس المال من المصارف والشركات الاستثمارية الإسلامية، ومن ناحية أخرى تقديم المزيد من الخيارات أمام المستهلك وفرصة لاختبار المنتجات التي قد يكون لها تأثير أقوى في دفع التنمية الاقتصادية مثل منتجات المشاركة في الربح والخسارة.

وأخيرا يجب إنشاء الأدوات الاستثمارية والتمويلية الإقليمية التي تكون قادرة على استهداف مجالات محددة مثل التنمية الزراعية، والدعم الريفي غير الزراعي، وتوفير المنتجات المالية للشباب المتوافقة مع قيم بيئته.

والعمل على تطوير الخدمات إقليميا لدعم البرامج التي تخدم الشباب عبر الإنترنت، هدف استراتيجي يحقيق أثر اجتماعي بصورة مستدامة. وتحقيق هذا لا يتم الا من خلال مبادرة لمؤسسة اجتماعية إقليمية تعمل على توفير فرص العمل وتوسيع الفرص الاقتصادية للشباب في جميع أنحاء العالم العربي.

نذكر منها "صلتك" التي تأسست عام ٢٠٠٨ وطوّرت حلولاً مبتكرة لتشجيع استحداث فرص العمل على نطاق واسع، وتعزيز ريادة الأعمال، وإتاحة المجال أمام الشباب للوصول إلى رؤوس الأموال والأسواق، والمشاركة وانخراط الشباب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أيضا مؤسسة التعبير الرقمي العربي التي تعمل كمؤسسة مع شريحة من الشباب بصورة نشيطة في مجال الخدمات من خلال تقديم المهارات اللازمة لاستخدام أدوات التعبير الحديثة للتواصل على مستوى العالم. واعتماد برامج خدماتية باللغة العربية والتي أصبحت حاجة للحصول عليها ضرورة تكتسي أهمية خاصة لدي الشباب مما قد يُجب احتياجاته الخاصة التي يعتبر محروم منها خاصة ممن يعيشون في البلدان التي تحتاج إلي تنمية ويتم فيها منح حيّز ضئيل بسبب الكثير من القيود منها السياسية، أوالاقتصادية، أوالاجتماعية.

لقد قامت هذه المؤسسة "التعبير الرقمي العربي " بتجميع كَمّ ملهم من المعرفة بشأن القضايا والممارسات حول التعبير الرقمي، والحثّ على التعبير عن النفس، والتعاون، والنماذج المفتوحة المصادر للتنمية، وتعريب الممارسات التعليمية، وغيرها. وقد تم بناء هذا الكَمّ من المعرفة حول معسكرات تعليمية وسكنية متعاقبة للتعبير الرقمي يجرى تنظيمها كل صيف لاستضافة من ٦٠ إلى ٨٠ من الصغار من ثمانية بلدان في العالم العربي. كما تم تجميعها من خلال شبكة متطورة من الفنانين، والتقنيين، ورجال التعليم، والناشطين، الذين عملوا مع مؤسسة التعبير الرقمي العربي بأشكال مختلفة، من تقديم المشورة بشأن المناهج الدراسية المقررة، إلى التدريب، إلى دعم البناء المؤسسي، إلى نسج صلات لمبادرة التعليم للمنطقة وأكثر من ذلك.

ومنذ أن بدأت أنشطتها، قامت مؤسسة التعبير الرقمي العربي بتدريب ١٧٠ من المهنيين الشباب العرب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ وأقل من ٤٠ من مصر، وتونس، والمغرب، ولبنان، وفلسطين، والعراق، والسودان، واليمن، والأردن، وسوريا، في الفنون الرقمية التى

تقوم على تكنولوجيا المصادر المفتوحة ومختلف منهجيات التدريب التى تقوم على التجريب والمرتبطة بغرض التعبير. كما قامت المؤسسة بتدريب ٢٨٤ من الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٦ سنة من ستة معسكرات إقامة صيفية في مختلف أشكال التعبير الرقمي بما في ذلك السينما، والصوت، والموسيقى، وتصميم الجرافيك، وتصميم المواقع الإلكترونية، والرسوم المتحركة، وويب كوميكس، وويب ٢,٠. وتترافق مع المسارات الرئيسية أنشطة مثل الرياضة، والفنون، والحرف اليدوية التي تهدف إلى خلق بيئة حرة يتم فيها تطوير التعبير الفردي والجمعي من خلال الألعاب.

كما عملت ذات المؤسسة "التعبير الرقمي العربي" مع المنظمات المجتمعية في مصر، بمنطقة المقطم ورش عمل محلية في أماكن عملها بالحي لعدد من صغار المعسكرات الصيفية لرسم خرائط للمجتمع المحلى في الحي لتحديد الكيانات الموجودة في المجتمع المحلى، والموارد، واحتياجاتها وهي تجربة الأمل في تمد يدها يكون بإنشاء شراكات مع ١٠ منظمات/كيانات محلية (٨ من المقطم و٢ من صدفا) لكى يقوم هذا البرنامج المحدّد والعمل بالاشتراك معها بتعليم شباب المجتمع المحلي.

الخاتمة

ان تطوير الخدمات الرقمية باللغة العربية لم يحظى باهتمام قوي الا مما صدر من أعمال خاصة ما ترتب عن الجامعات وخاصة مع جامعة الكويت من أبحاث عام ١٩٧٣، والتي كانت جميعها دراسة لإحصاء جذور معجم لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ)، وكان هذا عام ١٩٧٢م، ودراسات أخري ذات توجُّه فكري عربي للباحثين في الدراسات اللغوية والأدبية للولوج نحوعالم الكمبيوتر، وتسخيره لخدمة البحث اللغوي والأدبي.

والحقيقة ان تطبيقات الوب Web Applications باللغة العربية وخاصة ما تعلق بالخدمة للبرامج الموجهة إلي الشباب هي في أغلبها عبارة عن مواقع الكترونية تمت برمجتها وتطويرها لتقديم خدمة ضيقة للشاب المستخدم وليس لتقديم المعلومة والمعرفة ، فمثلا الموقع الذي يقدم الاخبار ليس تطبيق واب ، بينما الموقع الذي يقدم خدمة تعديل الصور أوتحويل ملفات هوتطبيق واب.

وتطبيقات الواب أساساً تقوم على المشاركة والتفاعل بين المستخدمين والزوار، وهي تطبيقات تتطلب المشاركة الفاعلة للمستخدم ليصبح التطبيق نافعاً مفيدا للآخرين ، مثل تطبيقات تقييم الأماكن والمطاعم والمحلات ، حيث لا يكون الموقع مفيداً إلا بتفاعل الزوار والمشتركين ، النوع الآخر هي من التطبيقات الخدمية التي تقدم خدمة معينة للمستخدم ولا تطلب منه أن يشارك في الموقع ، مثل تطبيقات تعديل الصور وغيرها. وتطبيقات الوب كثير ومتنوعة المجالات ، لكن في الجانب العربي فهي لازالت محدودة ، لذلك ؛ فإن موضوع تطوير خدمات برامج اللغة العربية الرقمية ليس بهين وخاضع لمدي الاجتهاد في تحديث اللغة العربية نفسها .أما مسألة تنمية مهارات الشباب العربي الحياتية متعلق بتطوير خدمات برامج اللغة العربية على مستوي تطبيقات الواب من أجل تعريف الناس بها وتشجيع أصحابها للاستخدام بهدف زيادة مثل هذه المواقع العربية المفيدة، وهذا بعملية تحديثه بشكل دوري ليشمل المواقع الجديدة ، لكل ما هوجديد وغير موجود كي يخضع للفحص إضافة علي الحرص لأن يكون مناسباً لبرامج اللغة العربية الرقمية .

أما عملية تمكين الشباب من الخدمات باللغة العربية تساعدهم من صياغة خياراتهم الخاصة في فترات حياتهم الانتقالية، والمشاركة الواعية في الحياة العامة لمجتمعهم، علما انها ما تزال شحيحة مقارنة مع العالم الغربي . هذه العملية لها من الآهمية ما يدفع بتحسين قدرات الشباب التقنية والفنية من خلال اكتسابهم هذه المعرفة التقنية. وهذه البرامج الخدماتية تساعد الشباب من التمكن والثقة للمبادرة في الإسهام في تنمية طاقتهم الفردية والمجتمعية على حد سواء، وبالتالي التأثير بشكل مباشر في كسب عيشهم. وهذا يرتبط مباشرا باحتياجات الشباب الذين يُعدُّون أنفسهم لمستقبل ديمقراطي، يصيرون فيه مواطنين فعالين يشاركون في جميع أشكال الإصلاحات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية.

ان الشباب اليوم هوالوحيد امل المنطقة العربية للنموالتقدم الاقتصادي لأنهم طاقة إنتاجية للسلع والخدمات علي حد سواء. وعملية تطوير البرامج الخدماتية باللغة العربية هي الفرصة التي يمكن من خلالها لدول المنطقة من تسخير مواطن القوة والابداع فيهم لتغذية الازدهار الاقتصادي بما يمكن لهم مساعدة دولهم من اجتياز الازمات المالية ودفع النموالاقتصادي.

لذا شباب الوطن العربي في أشد الحاجة إلي تطوير خدمات البرامج باللغة وهي من أهم الاستراتيجيات التي يجب للدول العربية اعتمادها في خطواتها التنموية.

المراجع المعتمدة

- إبراهيم حمدان . عولمة اللغة أم لغة العولمة (١٤٢٥) هـ - ندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود .- الرياض
- سلوى حمادة . المعالجة الآلية للغة العربية (٢٠٠٩) المشاكل والحلول .- : دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.
- عبد القادر الريحاوي .قضية تعريب العلوم (١٩٩٠) المؤتمر الأول للكتابة العلمية واللغة العربية ، بنغازي .

عبد الكريم الزيد .الاهتمام بالوثيقة العربية لتطوير المحتوى العربي(٢٠٠٦) ، ندوة رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي بالكويت

- .اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث .(١٩٨٧) ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، -عمان
- عبد الله المبرز . كفاءة محركات البحث العربية في استرجاع المعلومات (٢٠٠٩): دراسة تقويمية مقارنة لآليات البحث .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .-مج١٥، ع٢: ٢٨٦-٣٠٣ .
- على فرغلي .الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية (٢٠٠٤).- مجلة عالم الفكر ، ع٤ ،١٨
- عمر مهديوي ، سلوى حمادة .المعالجة الدلالية الآلية للغة العربية (٢٠٠٦) ، نحوبناء قاعدة بيانات معجمية للعلاقات الدلالية بين الكلمات .- العربية ٣٠٠٠، ع٣
- المبادرة العربية لإنترنت حر(٢٠١٠) ، الموسوعات العربية على الإنترنت ٠٠ في أزمة ، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.:http://www.openarab.net ،Web
- محمد عبد الحي .اللغة العربية بين الخطر الخارجي والتهميش الداخلي (٢٠١٠) ، مركز الجزيرة للدراسات: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/٥٨٦٧٩E-٨٦DBDE٤٥-A٩١-٦E٥٨٠٣-١E٩٣٩٤٦EB.htm،
- محمد عبد الحي .اللغة العربية والعولمة الثقافية (٢٠٠٣)-مجلة التعليم ،ع٣٤، س٢٨،- المعهد التربوي الوطني بنواكشوط
- محمد مراياتي . صناعة المحتوى وأهميتها الاقتصادية (٢٠٠٩)، بحث في الندوة الدولية الثانية " الحاسب واللغة العربية : صناعة المحتوى العربي: ١٠-١٢ أكتوبر، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.